الفصل السادس

تصميم الاستبيان

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- أولا: ما يجب أن يراعي عند تصميم الاستبيان
- ثانيًا: خطوات تصميم الاستبانة
- ثالثا: القواعد الأساسية لتصميم الاستبانات
- رابعًا: صفحة تعليمات الاستبيان
- خامسًا: صياغة عبارات الاستبيان
- سادسًا: ضوابط كتابة أسئلة الاستبيان
- سابعًا: ثبات وصدق الاستبيان
- ثامنًا: إرشادات عامة عند تطبيق الاستبيان
- تاسعًا: أساليب تطبيق الاستبيان

الفصل السادس

تصميم الاستبيان

مقدمة

يعد الاستبيان وسيلة هامة من وسائل وأدوات جمع البيانات وقد شاع استخدامه في البحوث التربوية والنفسية على نطاق واسع غير أن لكل أداة مميزاتها ومأخذ وتتمثل فيما يواجه الباحث من صعوبات ويعتبر الاستبيان من أكثر طرق جمع المعلومات البحثية شيوعًا إلا أن الانتقادات الموجهة للدراسات والبحوث التي تستخدم الاستبيان ... تطوير الاستبانات من قبل أفراد غير مؤهلين أو لقلة الاهتمام بتطوير هذه الأداة إذا ما قورنت بالاهتمام الذي تتطلبه من الباحث خاصة عندما لا يكون تطوير الاستبيان هدفها بحد ذاته بل مجرد أداة لجمع البيانات.

والاستبيان في بعض الأبحاث قد يكون الوسيلة الوحيدة لجمع البيانات ولذلك فإن على الباحث أن يعطي عناية فائقة وتركيز كبير لإعداد هذه الأداة المهمة لبحثه وتكمن الصعوبة في الاستبيانات في جانبين هما كالتالي:

1- الجانب الأول: الأشخاص المستفتون
2- الجانب الثاني: في طبيعة الاستبيان ولغته وتنظيمه

وحتى يتم التغلب على ذلك فإن تحديد العينة المستفتاة واختيارها وكذلك تصميم الاستبيان بناء على واقع العينة أمران مهمان لنجاح الباحث في الحصول على البيانات المطلوبة.

ويعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات البحثية تطبيقًا في أنواع البحوث التربوية والنفسية وذلك للاستفادة منها في تجميع بعض المعلومات الضرورية لاتخاذ القرارات المناسبة لذا فقد أكد المختصين والكتاب في مناهج البحث على أهمية الاهتمامات بتصميمها وعرض الطرق المختلفة لكتابة أسئلتها وكتابة إجابتها والأساليب المختلفة التي تؤدي إلى ارتفاع نسبة المجيبين عليها وأخيرًا إلى عرض أنواع الاختبارات التي يجب على الباحث تطبيقها عليها قبل اعتمادها ليضمن بذلك دقة مدلول بنودها ومدى صدقها وثباتها وكذلك مدى جدية المجيب عليها عند الإجابة عليها.

والاستبيان أمرًا من الأمور يعني توضيحه فكأن الاستبيان كأداة لجمع البيانات لا ترمي إلى أبعد من الوصول إلى وضوح الرؤية من خارج الشيء دون السعي وراء التنقيب عن النوايا أو ما تخفيه الصدور ويأتي ذلك عن طريق استمارة تصمم لتجميع حقائق من جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية وتضم الاستمارة مجموعة من الأسئلة لتجميع حقائق موضوعية وكمية كما تستخدم لتجميع حقائق كيفية وهي توجه إلى الأفراد بغية الحصول على بيانات معينة وقد تستخدم الاستمارة بمفردها وقد تستخدم مع أدوات أخرى وهي تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث بحسب أغراض البحث فقد تكون الإجابة مفتوحة أو يتم اختيار الإجابة أو تحديد موقع الإجابة على مقياس متدرج.

أولاً: ما يجب أن يراعي عند تصميم الاستبيان

يقصد بتصميم الاستبيان الشكل والمحتوي للاستبيان ويعتمد التصميم على أهداف البحث والبيانات التي يريد الباحث الحصول عليها عن طريق ما يحتويه الاستبيان من أسئلة تختلف في صياغتها تبعًا للبيانات المطلوبة وعلى الباحث التأكد من توفر عناصر في الاستبيان فبالنسبة لمحتوى الاستبيان لابد من توفر النقاط التالية.

1- أن لا يكون الموضوع الذي يسأل عنه موضوعًا تافهًا بل يجب أن يكون موضوعًا ذا قيمة كافية بحيث يبرر الوقت والجهد.

2- أن تكون الأسئلة محدودة العدد وبالقدر الذي يخدم أغراض البحث بحسب وهذا يعني الاستغناء عن كافة الأسئلة التي قد لا يستفاد من نتائجها كما يجب الابتعاد عن الأسئلة المعروفة إجاباتها ولابد أن تكون الأسئلة سهلة وغير معقدة.

3- محاولة عدم اضطرار المستفتي للإجابة المفتوحة وأن تكون الأسئلة مستوى فهم المستفتي وأن يتم التدرج في الأسئلة من السهل إلى الصعب والتنويع في الأسئلة حتى لا تتم الإجابة عشوائيًا على الأسئلة ذات النمط الواحد ويجب الابتعاد عن الأسئلة غير المحددة أو التي تحمل أكثر من معني.

4- الابتعاد عن الأسئلة التي تشير إلى الإجابة المطلوبة (هل تفضل الأطعمة المغلفة بالكرتون الحافظ للبرودة).

5- تجنب الأسئلة المتعالية التي توحي بضعف فهم المستفتي والابتعاد عن الأسئلة الاستقرارية والحرجة والمثيرة والخارجة مثل:
هل تفكر في الزواج بعد بلوغك 50 عامًا؟ أو التعرض لأسرار الأسرة إذ أن هذه تحرم الباحث من التجاوب بينه وبين المبحوثين.

6- تجنب الأسئلة ذات صيغة النفي لماذا لا تتم الدورات المهنية على فترات متباعدة؟ ويجب أن تتطلب الأسئلة إجابات قصيرة لا تحتاج إلى مجهود ذهن ومن المستحسن أن تكون إجابات الأسئلة بنعم أو (لا) ويضع الباحث علامة (صح) أمام الإجابة التي تنطبق عليه ومن الضروري الابتعاد عن الإطالة حتى لا تستغرق الإجابة وقتًا طويلًا

من المبحوثين كما يجب أن تكون بعيدة عن التعقيد اللفظي وأن تناسب بقية الأسئلة من حيث السهولة والبساطة مع درجة المستوى التعليمي للعينة ويستحسن أن توضع صيغة الأسئلة بلغة الحياة اليومية حتى يفهمها الرجل العادي كما أن على الباحث تصميم نسخة أولية من الاستبيان واختيارها عن طريق الزملاء والمتخصصين أو عينة مشابهة للفئة المدروسة كتجربة استطلاعية وذلك للتأكد من سلامة لغتها وسهولتها وتحقيقها لهدفها ومن هذه التجربة الاستطلاعية يمكن معرفة الأخطاء والتعرف على الصعوبات التي يواجهها المبحوثين فقد تكون هناك أسئلة غير واضحة.

ثانيًا: خطوات تصميم الاستبانة

لتصميم الاستبانة يمكننا إتباع الخطوات الرئيسية التالية:

1- الدراسة الاستطلاعية

2- تحديد هدف الاستبيان في ضوء مشكلة أهداف الدراسة وفي ضوء صياغة مشكلة البحث الرئيسية.

3- تحويل أسئلة أو سؤال مشكلة البحث إلى أسئلة فرعية بحيث يرتبط كل سؤال فرعي بجانب من جوانب مشكلة البحث.

4- وضع عدد من الأسئلة المتعلقة بكل موضوع من موضوعات الاستبيان وإعداد الاستبيان في صورته الأولية.

5- يقوم الباحث بعد إعداد الصورة الأولية من الاستبيان بالخطوات التالية:

أ- تجربة الاستبيان على عينة محدودة من المجتمع الأصلي للبحث وذلك للتأكد من وضوح الأسئلة وبعدها عن الغموض (اختبار المدلول اللفظي) ثم يجري عليها التعديلات في ضوء الملاحظات التي تلقاها من أفراد العينة.

ب- كما يتم اختبار الثبات للإنسان الذي يتم بمقتضاه الحصول على النتيجة نفسها حينما تستخدم صورة مماثلة أو متكافئة للاختبار الواحد ويتم بعده طرق منها إعادة التطبيق أو التجزئة أو إجراء اختبار مماثل.

ج- صدق الاستبيان ويقصد به أن الأداة التي تقيس ما يدعي أنه يقيس ويتم ذلك عن طريق عرض الاستبيانات الأولية على مجموعة من المحكمين (الخبرة أو المختصين) ومعرفة أرائهم بفقراته ومدى وضوحها وترابطها وملاءمتها للاستخدام أو عن طريق بعض الطرق الأخرى للتأكد من الصدق.

6- يعدل الباحث الاستبيان في ضوء الملاحظات التي يتلقاها ثم طبع الاستبيان في صورته النهائية.

7- توزيع الاستبيان على أفراد العينة وبعدها جمعه وتحليله ومعالجته وتفسير بياناته.

وبالإضافة إلى الخطوات توجد أيضًا خطوات أخرى يمكن إتباعها عند تصميم الاستبانة والتي من أهمها:

1- تحديد أهداف الاستبانة والمحاور الرئيسية التي سوف نتناولها .

2- صياغة عبارات الاستبانة صياغة واضحة ودقيقة وتدور حول الأهداف المحددة سابقًا.

3- تجريب الاستبانة على عينة بسيطة من الطلاب ثم إجراء التعديلات اللازمة عليها طبقًا لنتائج التجريب.

4- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين لمراجعتها وإبداء رأيهم في عباراتها ومدى تحقيقها لأهدافها طبقاً للقواعد الأساسية السابق شرحها.

5- تعديل الاستبانة طبقًا للآراء المحكمين السابق استشاراتهم فيها.

6- تطبيق الاستبانة

7- تحليل النتائج والاستفادة منها

وبالإضافة أيضًا إلى هذه الخطوات لتصميم الأستبانة يري البعض أنه يجب إتباع الخطوات التالية عند تصميم الاستبانة.

1- الإجابة عن الأسئلة التالية إجابة مكتوبة

أ- ما المجالات التي يجب أن يشتمل عليها الاستبيان؟ وما الجوانب التي تتكون منها مشكلة البحث؟.

ب- ما المعلومات المطلوبة لكل مجال؟

ترجمة أسئلة البحث إلى أهداف يمكن قياس مدى تحقيقها بواسطة عدد من الأسئلة أو المواقف وهذه الأسئلة أو المواقف وهذه الأسئلة أو المواقف وهذه الأسئلة أو المواقف وهي بنود الاستبيان.

ج- ما الطريقة المناسبة لمعالجة وتحليل المعلومات؟ ويستحسن أن يقرر ذلك بعد استشارة متخصص في الإحصاء.

2- **اختيار الطريقة المناسبة لكتاب الأسئلة التي ينبغي تطبيقها لطبيعة المشكلة التي هي قيد الدراسة.**

3- **اختيار الأسلوب الذي ينبغي تطبيقه بغرض رفع نسبة للمجيبين على الاستبيان.**

4- **تصميم الاستبيان وإخراجه إخراجاً أوليًا مراعيًا في ذلك ضوابط كتابة الأسئلة وضوابط كتابة طريقة الإجابة.**

5- **اختيار الاستبيان من حيث**

أ- المدلول اللفظي وسلامة اللغة ومدى تناسب ذلك مع مستوى المجيب.

ب- الصدق والثبات.

ج- طريقة تبويب وتفريغ المعلومات.

د- طريقة تحليل المعلومات.

هـ- طريقة توزيع الاستبيان.

6- **إعادة تصميم وإخراج الاستبيان إخراجًا نهائيًا**

7- **توزيع الاستبيان**

8- **متابعة الاستبيان**

وأنه أيضًا يمكن تلخيص خطوات إعداد الاستبيان في الخطوات التالية:

1- تحديد الموضوعات الرئيسية للاستبيان

2- تحديد شكل الأسئلة وصياغاتها وتسلسلها وكيفية الاستجابة عليها.

3- إجراء الدراسة المبدئية للاستبيان.
4- تقويم الصورة النهائية المعدلة للاستبيان.
5- إجراء المعاملات العلمية للاستبيان.

كما أن تنفيذ هذه الخطوات يتطلب أيضًا من الباحث أن يكون على علم تام ومسبق بالطرق المختلفة لكتابة الأسئلة وكتابة الإجابات وكذلك بالأساليب التي تؤدي رفع نسبة المجيبين على الاستبيان.

ثالثاً: القواعد الأساسية لتصميم الاستبانات

ينبغي للمعلم مصمم الاستبانة أن يراعي مجموعة من القواعد الأساسية الهامة عند تصميمه لاستبانة بعضها يتعلق بالشكل العام للاستبانة وبعضها يتعلق بصياغة بنود الاستبانة والبعض الآخر يتعلق بترتيب بنود الاستبانة أو ضمان صدق استجابة الطالب.

أ- الشكل العام للاستبانة

1- خلو الاستبانة من الأخطاء الإملائية والنحوية.
2- وضوح التعليمات الأساسية المرفقة مع الاستبانة.
3- ترقيم صفحات وبنود الاستبانة ترقيمًا سليمًا وواضحًا.
4- تناسب حجم الخط مع مستوى الطالب.
5- تتناسب بنود الاستبانة مع المستوى التعليمي والثقافي للطلاب.
6- تناسب عدد بنود الاستبانة مع الزمن المفتوح والمخصص لتدوين الاستجابات من قبل الطلاب.
7- توفير المساحات الكافية لتدوين الاستجابات فيما يختص بالعبارات المفتوحة.
8- تتابع البنود الأساسية تتابعًا منطقيًا.
9- تجميع البنود التي تتناول موضوعًا واحدًا في مجموعة واحدة.
10- التركيز على وضع البنود الهامة والأساسية في مقدمة الاستبانة .

ب- صياغة بنود الاستبانة

1- ارتباط جميع بنود الاستبانة مع موضوع وأهداف الاستبانة.
2- وضوح ودقة العبارات المستخدمة.
3- تجنب العبارات المنفية.
4- تجنب العبارات التي تتضمن أكثر من فكرة.
5- تجنب العبارات أو الأسئلة المحرجة.
6- تجنب البنود أو المصطلحات العلمية المتميزة أو التي توحي باستجابات معينة أو التي ليست في مستوى الطالب.
7- تجنب البدائل غير المناسبة أو العدد غير المناسب من البدائل.
8- تجنب الإشارة إلى الماضي والاكتفاء بالتركيز على الواقع باستعمال عبارات تتضمن أفعالًا حاضرة أو مضارعة.
9- تجنب استخدام بعض الكلمات الموجهة أو التعميمات مثل: (كل- جميع- دائمًا- مطلقًا- أبداً).
10- تجنب استخدام بعض الكلمات المخصصة مثل: (نادرا- معظم- يمكن- غالبا- أحيانا- قد- بعض- من المحتمل- بعض الأحيان- بوجه عام- الآن)

ج- ترتيب بنود الأستبانة:

1- البدء بالعبارات أو الأسئلة التي تتعلق بالحقائق الأولية الواضحة المتعلقة بالطالب مثل: الاسم والعمر والمدرسة والصف والمادة والسكن وعمل الوالد وعمل الوالدة وغير ذلك من المعلومات الهامة والمطلوبة ومن الممكن أن نستثني الاسم من ذلك في بعض الاستبانات.
2- ترتيب العبارات أو الأسئلة ترتيبًا منطقيًا متسلسلًا فلا يجوز أن ينتقل الطالب من موضوع إلى موضوع أخر ثم يعود إلى الموضوع نفسه مرة أخرى.
3- ترتيب العبارات أو الأسئلة من حيث السهولة أو الصعوبة بوضع العبارات أو الأسئلة السهلة بداية لإثارة حماس واهتمام الطالب نحو الاستجابة.

4- ترتيب العبارات الموجبة والعبارات السالبة ترتيبًا عشوائيًا في الاستبانة.

5- تساوي العبارات الموجبة والعبارات السالبة في الاستبانة.

د ـ ضمان صدق استجابة الطالب

1- اعتماد عبارات أو أسئلة خاصة توضح مدى صدق استجابة الطالب عن بعض البنود الهامة وبالتالي عن الاستبانة ككل.

2- اعتماد عبارات أو أسئلة خاصة يرتبط الاستجابة عنها باستجابات أخرى موجودة ضمن الاستبانة وأي خلل أو تقاطع في الاستجابات قد يكشف عدم دقة الطالب في الاستجابة.

3- مقارنة بعض الاستجابات بما هو متوفر للمعلم من معلومات دقيقة وأساسية عن الطالب ومتوفرة في سجلات المدرسة.

رابعًا: صفحة تعليمات الاستبيان

أن صفحة تعليمات الاستبيان عبارة عن خطاب قصير موجه من الباحث إلى المستجيبين يوضح لهم فيه أهداف الاستبيان ونظم الإجابة ويطمئنهم إلى أن الآراء التي سيقدمونها سيتم التعامل معها بسرية تامة وبثقة كاملة وأن لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط وقد يحتاج الباحث إلى أن يقدم في تلك الصفحة مثالا وكيفية الإجابة عليه وتحتاج تلك الصفحة إلى أن تكون موجزة بقدر الإمكان مع وضوح معاني الكلمات والعبارات بشكل لا لبس فيه.

وتشمل صفحة تعليمات الاستبيان على الجوانب التالية:

1- شرح هدف الاستبيان وأهميته وكيفية الإجابة عليها لذا فإنه يشترط في هذه الرسالة الوضوح والاختصار.

2- تخصيص فترة تتضمن اسم المستجيب لتزيد دافعيته للاستجابة.

3- تضاف فقرة تطمئن المستجيب بأن بياناته وإجاباته ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا في البحث العلمي إذا كان الموضوع حساس.

4- يري البعض أنه بالإمكان ترك الحرية للمستجيب في تدوين اسمه من عدمه حال كون الموضوع المستجاب عليه يشكل حساسية خاصة.
5- تضمن التعليمات فقرة تحدد الموعد النهائي لإرجاع الاستبيان.
6- تتضمن حث المبحوث على الإجابة عن جميع فقرات الاستبيان للاستفادة من إجاباته في البحث العلمي.
7- أن يكتب اسم الباحث في نهاية صفحة التعليمات مع توجيه الشكر للمبحوث عن حسن تعاونه مع الباحث.
8- أن يكتب في بداية هذه الصفحة اسم الجامعة التابع لها الباحث والبحث والكلية والتخصص ويوضع عنوان مناسب للاستبيان.
9- أن تبدأ صفحة التعليمات أيضًا ببعض البيانات الأولية المطلوب من المبحوث كتابتها والتي يحتاج إليها الباحث مثل: (السن- المؤهل- التخصص- سنوات الخبرة) وأي بيانات أخرى قد يحتاج إليها الباحث.
10- أن يبين أهمية مشكلة البحث بوضوح.

إذن في هذا الجزء يطلب من المستجيب أن يذكر اسمه إن رغب ونوع جنسه ومؤهلاته وخبراته ومكان العمل وأي بيانات أخرى يري الباحث أنها قد تفيده عند التعامل مع البيانات البحثية التي سيقوم بتجميعها فقد يجد أن استجابات الأفراد لأسئلة الاستبيان تختلف باختلاف مؤهلات المستجيبين أو خبراتهم ومن ثم فإن تدوين تلك البيانات يساعد الباحث في تفسير نتائج الاستبيان كما أن تلك الأسئلة تعمل كعناصر وظيفيتها تنشيط المستجيب وجذب انتباهه لجانب حيادي من المشكلة المعروضة.

خامسًا: صياغة عبارات الاستبيان

يستحسن دائمًا أن تكون عبارات الاستبيان قصيرة وجذابة من السهل الإجابة عليها فالعبارات الطويلة أو غير المنظمة أو ذات العبارات المعقدة قد تنفر المستجيبين وتصرفهم عنها لذا فإن الاستبيان الجيد لا يتضمن عبارات وفقرات لا تتصل بأهداف البحث كما تفضل العبارات ذات الإجابة المغلقة وليست المفتوحة.

ويقصد بالإجابات المغلقة أنها التي تعطي الإجابات المحتملة للعبارات ودور المستجيب يكمن في اختبار الجواب المناسب من وجهه نظرة الشخصية وتتميز بأنها تقلل من حيرة المستجيب وتسهل عملية الاستجابة وتحليل النتائج أما العبارات ذات الإجابة المفتوحة فيقصد بها الإجابات غير المحددة التي تترك فيها للمستجيب حرية الاستجابة فيما يراه مناسب ولا يمنع استخدام الاستبيان ذات الاستجابات المغلقة من تضمين نهاية الفترات إجابات مفتوحة تسمح للمستجيب عرض إجابته التي قد لا تكون واردة بين الإجابات المحددة .

ومن صور الإجابات المفتوحة:

- هل هناك أسباب أخرى؟ أذكرها .....
- هل هناك حلول أخرى؟ أذكرها .....
- هل هناك أراء أخـرى ؟ أذكرها .....

وفيما يخص عبارات الاستبيان فإنها الأخرى تعتمد على معايير البحث للالتزام بها ومنها :

1- أن تكون العبارة مفردة غير مركبة تتناول أكثر من مفهوم واحد فقط.

2- أن تكتب العبارة بلغة سهلة وواضحة.

3- أن تكون العبارة قصيرة فلا تولد الملل.

4- أن تكون بأسلوب مشوق يولد الرغبة في الإجابة وتبعد المستجيب عن الشكوك والحيرة.

5- أن يكون التركيب اللغوي لإجابات الاختيار من متعدد متناسق كما تبدأ كلها بأفعال أو أسماء أو حروف.

6- أن يكون عدد الخيارات في جميع العبارات متساوي وهذا مهم للجانب الإحصائي.

7- أن يكون مضمون الخيارات من ذات السياق.

8- أن توضح الكلمات المحورية في العبارة بوضع خط تحتها.

9- أن يوضح المقصود بها في حال احتمالية تعدد فهم مضمونة مثل: عند السؤال هل

تقضين وقتًا طويلًا لإعداد الواجب؟ نجد أن الإجابة عن مثل هذا السؤال تختلف من فرد لآخر فطول الوقت أمر نسبي أحدهم يراه في ساعة واحدة وأخر قد يراه في خمس ساعات.

10- ألا توحي بأن أحد الإجابات أفضل من غيرها.

11- تجنب العبارات ذات الحساسية الخاصة التي لا يحتمل الإجابة عنها بأمانة مثل: هل تحب أبنك؟.

12- ألا تتضمن بيانات غير متوفرة عند جميع المستجيبين مثل: هل توقفت عن استخدام العقاب البدني مع طلابك؟ فالإجابة المتوقعة هي نعم ولكن ماذا بشأن من لا يستخدمون هذا العقاب نهائيًا.

13- أن تكتب العبارات في الاستبيان بعد ترتيبها ترتيبًا منطقيًا مسلسلًا.

إذن يتضمن هذا الجزء الذي يعد بمثابة صلب الاستبيان -الأسئلة المطلوب من المستجيبين أن يجيبوا عليها وهذه الأسئلة قد تكون في صورة مقيدة أو مفتوحة وقد تكون في صورة جمل استفهامية أو عبارات تقديرية يطلب من المستجيب أن يحدد درجة أهميتها أو موافقته عليها.

وهذه الأسئلة تجب أن توضع تحت محاور رئيسية كل منها يمثل جزءا من المشكلة المطلوب دراستها بصفة عامة فإن هناك بعض الاعتبارات التي يجب أن يراعيها الباحث عند صياغة أسئلة الاستبيان إذ إن عملية صياغة الأسئلة تحتاج إلى ما هو أكثر من مجرد الكتابة بلغة عربية سليمة من الناحيتين النحوية والتركيبية وإنما تحتاج بالإضافة إلى ذلك وضوح معاني الكلمات وملاءمتها للمستجيبين المستهدفين ووضوح الأسئلة وكيفية الإجابة عنها.

في نهاية الأسئلة فإن الباحث يجب أن يوجه كلمة موجزة للمستجيبين يشكرهم فيها على استجاباتهم للأسئلة الواردة في الاستبيان على حسن تعاونهم معه مثل هذه الخاتمة الموجزة من شأنها أن تشعر المستجيب أن هناك من يقدر جهده وبأن آرائه التي قدمها في الاستبيان موضع الاعتبار والتقدير.

سادسًا: ضوابط كتابة أسئلة الاستبيان

يشترط في كتابة أسئلة الاستبيان الشروط التالية:

1- 1- أسئلة مباشرة وأسئلة غير مباشرة.

أ- **الأسئلة المباشرة:** وهي ما توجه بغرض الحصول على المعلومة الصحيحة بشكل مباشر كأن يكون السؤال هل تحب عملك؟.

ب- **الأسئلة الغير مباشر:** فهي ما تستنتج منها المعلومة الصحيحة المقصودة بشكل غير مباشر كأن يكون السؤال: هل تري أن عملك يهيئ لك التقدم الوظيفي كما هو عليه الحال في بعض الأعمال الأخرى؟

2- أسئلة عن حقائق وأسئلة عن أراء.

3- أسئلة بصيغة سؤال وأسئلة بصيغة جملة.

4- أسئلة خاصة وأسئلة عامة.

ضوابط كتابة أسئلة الاستبيان

هناك بعض الضوابط لكتابة أسئلة الاستبيان يجب الالتزام بها عند صياغة أسئلة الاستبيان وهي كالتالي:

1- تجنب الصياغة التي تؤثر على المجيب وذلك حتى لا يرفض الإجابة أو يعتمد إجابة خاطئة.

2- قبل أن يبدأ الباحث بصياغة السؤال لابد أن تكون لديه القدرة على إجابة سؤال لماذا سألت هذا السؤال وذلك لأن كل سؤال في الاستبيان يجب أن لا يسأل إلا إذا تعذر الحصول على تلك المعلومة بطريقة أخرى.

3- الوضوح والدقة في الصياغة.

4- كلما كان السؤال قصيرًا كان أدعي للإجابة عنه.

5- تجنب صياغة الأسئلة بالنفي لأنها غالبًا تفهم على النقيض.

6- تجنب الأسئلة التي تحتوي على فكرتين.

7- أن تكون الأسئلة محددة بحيث يمكن للمجيب معرفة المطلوب تمامًا.

8- ألا تكون الأسئلة قابلة للتأويل.

9- ألا تحتاج الأسئلة إلى عمق في التفكر.

10- ضرورة اختبار الكلمات التي يعرف معناها المجيب عند صياغة السؤال.

11- ألا تشتمل الأسئلة على مدلول لإجابة معينة دون غيرها.

سابعًا: ثبات وصدق الاستبيان

قدر روعيت إجراءات تفصيلية ومحددة عند تصميم الاستبيان وعند تطبيقه وعند استيفائه بما يكفل ثباته وصدقه وهذه الإجراءات جديرة بأن يدرسها الباحث الذي يستخدم هذا النوع من الأدوات في بحثه كما أن هناك بعض الجوانب التي يجب مراعاتها بالنسبة للشكل أي مظهر الاستبيان وسوف نلخصها في الآتي:

1- لابد أن يكون حجم الاستبيان مناسبا ومظهره جذابًا بمعني أن تكون الأوراق بيضاء ولونها مقبول لابد وأن تكون الأسئلة مطبوعة بشكل واضح ومنظم،

2- أن يرفق مع الاستبيان خطاب رقيق يوضح الباحث فيه هدفه من البحث وأهمية مشاركة المستفتي والفائدة وكيفية الاتصال بالبحث.

3- أن يرفق بالاستبيان ظرف يحمل عنوان الباحث وإذا أمكن وضع طابع البريد عليه كما يوضح على غلاف الاستبيان موضوع البحث واسم الهيئة المشرف عليه وما يفيد سرية البيانات.

4- إذا كانت الأسئلة كثيرة فلا يجب أن تضغط في صفحات قليلة ومن المهم عدم الإطالة وأخيرًا فإن على الباحث أن يضع في اعتباره أن نسبة الاستجابة لن تكون عالية ولذلك فعليه أن يعيد إرسال الاستبيان مع خطاب بالتذكير للمرة الثانية أو ما يعرف بالمتابعة وقد يكون ذلك بأساليب تشجيع طبقًا لنوع الاستبيان وهدفه فالاستبيانات التي تدرس أراء الناس حول منتج تجاري يمكن أن تهدي المبحوثين نماذج لهذه

المنتجات والهدف الرئيسي هو أن الناس لا تمل من تعبئة الاستبيان وعلى الباحث التخفيف من الأعباء عليهم وتشجيعهم دائمًا.

إذن يجب التأكد من صلاحية الاستبيان لقياس الغرض الذي أعد من أجله وقد يهمل البعض هذه الخطوة رغم أهميتها كون أن احتساب الصدق يتطلب وقتًا وجهدًا.

إن هذه الخطوة رئيسية في بناء أي أداة بحثية وهي مختلفة باختلاف طبيعة كل أداة وفي الاستبيان تختلف الأسلوب أيضًا باختلاف نوع الاستبيان وطبيعته إذ يستخدم في بعض الأحيان الصدق الخارجي وهو رأي مجموعة المحكمين حول شمولية المحاور ومناسبة عباراته للمحاور ويستخدم في أحيان أخرى الأساليب الإحصائية لاحتساب الصدق الداخلي وفي أحيان أخرى يذهب الباحث أبعد من ذلك فيحاول التأكد مما إذا كان الاستبيان يتفق مع الاستجابات أو الممارسات الفعلية التي يقوم بها المبحوثين ففي حالة الرغبة في الوقوف على طبيعة السلوك الصفي للمعلمين على سبيل المثال.

يمكن أن يقوم الباحث بعدد من الزيارات الصفية لبعض المستجيبين للمقارنة بين سلوكهم الصفي الفعلي والسلوك المذكور في استجابتهم على الاستبيان.

وسائل التعرف على صدق الاستبيان

من الوسائل التي تساعد على التعرف على أمانة المفحوص في الإجابة عن أسئلة الاستبيان ما يلي:

1- **مقارنة بعض الأجوبة أو المعلومات الشخصية التي قدمها المفحوص بالسجلات الرسمية المتوفرة مثل:** "المؤهل- الخبرة- العمر- الحالة الاجتماعية".
فإذا وجدنا أن هذه المعلومات مناقضة لما هو في الوثائق أو السجلات الرسمية فإنه لا يمكن لنا أن نثق بأمانة المفحوص أو صدقه في الإجابة عن أسئلة الاستبيان.

2- **وضع بعض الأسئلة الخاصة:**
وتسمى هذه الأسئلة بالأسئلة المرجعية أو الكواشف وتهدف هذه الأسئلة إلى التعرف إلى مدى أمانة المفحوص و منطقيته في الإجابة وتكون الإجابة عن مثل هذه الأسئلة

معروفة سلفًا.

مثال: هل تساعد كل فقير يطلب منك مالًا؟. (نعم- لا).

إن الإجابة المنطقية والمتوقعة لهذا السؤال: (لا) أما إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فإنها تكون غير منطقية وسببًا يدعو للتشكك بصدق المستفتي.

3- **المراجعة الداخلية للاستجابات على أسئلة الاستبيان**

وقد تكون هذه الطريقة من أكثر الطرق استخدامًا لفحص انسجام البيانات التي يقدمها المفحوص على أسئلة الاستبيان وعلى سبيل المثال يمكن التحقق من عمر الشخص في ضوء عمر اكبر أبنائه فإذا وضعنا في الاستبيان السؤالين التاليين:

- في أي سنة ولدت؟
- في أي سنة رزقت بطفلك الأول (البكر)؟

وكانت إجابة المفحوص على السؤال الأول 1940 وإجابته على السؤال الثاني (1952) فإن هذا يكشف عن عشوائية المفحوص في الإجابة أو عدم أمانته في الإجابة عن أسئلة الاستبيان لأنه ليس من المعقول أنه رزق بطفله الأول مرة وعمره (12 سنة) إذا عندما ينتهي الباحث من إعداد الصورة الأولية للاستبيان عليه أن يتحقق من صدق الاستبيان وثباته فصدق أداة ما يعني أن الأداة قادرة على قياس ما وضعت من أجل قياسه أما الثبات فإنه يشير إلى إمكانية الحصول على النتائج نفسها لو أعد تطبيق الأداة على الأفراد أنفسهم.

إعداد الاستبيان في صورته النهائية.

بعد أن يعد الباحث استبيانه في صورته الأولية ثم يتحقق من صدقه وثباته يعيد صياغته حتى يتخذ الصورة النهائية التي ستقوم وبتطبيقها على المستجيبين وقد يتطلب الأمر أن يعيد الباحث النظر في الاستبيان أكثر من مرة وذلك قبل أن يصوغه في صورته النهائية.

ثامنًا: إرشادات عامة عند تطبيق الاستبيان

إن هناك بعض القضايا المتعلقة بإخراج الاستبيان وتطبيقه والتي تضعف صدق النتائج إذا لم يهتم بها الباحث ولهذا ينصح الباحث مطور الاستبيان بإتباع الإرشادات التالية:

1- محاولة الاستفادة من خبرات المتخصصين في المجال ودراسة الاستبيانات المنشورة حول الموضوع نفسه وتحكيم الاستبيان من قبل من تثق بقدراتهم على التحكيم مجال الدراسة.

2- اختيار الأفراد القادرين على الإجابة عن الاستبيان ويهمهم نتائجه فبعض الحالات تتطلب أن تكون العينة مقصودة وربما كانت من المتطوعين.

3- أخذ موافقة بعض الجهات المعنية في مجتمع الدراسة قبل تطبيقه على أفراد العينة.

4- إذا كان من الضروري تعريف المستجيب بنفسه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فيجب على الباحث أن يؤكد ويلتزم بأنه سيحافظ على سرية المعلومات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث.

5- على الباحث أن يوضح في الرسالة المرفقة بالاستبيان الغرض من الاستبيان ويفضل أن يذكر الجهة التي تدعم البحث إذا كان مدعومً ماديًا كما ينصح بإرسال التكلفة البريدية لإرجاع الاستبيان إلى العنوان الذي يحدده الباحث.

6- إذا شعر الباحث بقلة عدد الاستبيانات المسترجعة فيمكنه تصميم ملاحظة مكتوبة يرجو فيها من نسي أو فقدان الاستبيان أن يرسله أو يطلب نسخة جديدة ويحدد موعدًا جديدًا لإرسالها.

لا يوجد أي قاعدة محددة للعدد المسترجع ولكن الواقع يشير إلى أن نسبة المسترجع تتراوح على الأغلب بين 40٪ إلى 70٪ ولكن هذه ليست قاعدة.

وعلى الباحث أن يهتم بطريقة اختيار العينة والتوقيت الزمني لتوزيع الاستبيان لأن هذا من شأنه أن يقلل الإهدار في عدد الاستبيانات ويزيد بالتالي من موثوقية النتائج فقد يكتشف الباحث أن عدد الاستبيانات المستردة قليل نسبيًا لا تفي بأغراض البحث ولا يمكنه من تقييم النتائج كما قد يجد أن العينة المستردة عينة متميزة كونهم تطوعوا لإعادتها

وهذا يعني عدم تمثيل هذه العينة للمجتمع مما يفرض على الباحث الكشف عن مدى تأثير النتائج المرجوة من البحث بهذا التحيز واتخاذ القرارات اللازمة التي توفر درجة أعلي من الصدق مثل إعادة توزيع القرارات اللازمة التي توفر درجة أعلي من الصدق مثل إعادة توزيع عدد أخر من نسخ الاستبيان أو ملاحظة استرداد النسخ الموزعة .

تاسعًا : أساليب تطبيق الاستبيان

يستطيع المعلم تطبيق الاستبيانات إما عن طريق الاتصال المباشر مع طلابه خلال الحصص الدراسية أو عن طريق الاتصال غير المباشر كإرسال الاستبيانات إلى مناطق أخرى أو مدارس بواسطة البريد أو عن طريق الإدارات المدرسية المختلفة.

1- الاتصال المباشر

يحقق الاتصال المباشر عمومًا الكثير من المزايا منها:

أ – دراسة انفعالات الطلاب وتعبيراتهم الحسية واللفظية مما يمكنه من تفهم استجاباتهم وتحليلها.

ب– الإجابة عن بعض تساؤلات الطلاب التي قد تثار على بعض العبارات الاختيارية مما يتيح له الفرصة لتوضيح بعض جوانب الاستبانة.

ج– تشجيع الطلاب على الاستجابة مما يقلل الهدر الناتج عن إهمال عدد منهم لهذه الاستبانة أو لبعض بنودها.

ويؤخذ على هذا الأسلوب عمومًا الوقت والجهد والتكلفة المادية العالية لإنجاز هذا العمل.

2- الاتصال غير المباشر

يلجأ المعلم أو مصمم الاستبانة إلى هذا الأسلوب حينما يجد صعوبة في جمع الطلاب في مكان واحد وتوزيع الاستبانات عليهم فيلجأ إلى توزيعها عن طريق إرسالها بالبريد إلى إدارات المدارس الأخرى مثلًا.

ولهذا الأسلوب مزايا أيضًا نذكر منها:

أ- إمكانية الاتصال بأعداد كبيرة من الطلاب الذين يدرسون في مناطق جغرافية متباعدة حيث يصعب الاتصال بهم اتصالًا مباشرًا.

ب- توفير كثير من الجهود والنفقات.

ويؤخذ على هذا الأسلوب الوقت الطويل الذي يتطلبه لحين استرجاع تلك الاستبيانات إضافة إلى عدم رجوعها كاملة وربما تسترجع بعض الاستبانات ولكنها منقوصة الاستجابات مما يسبب عنه التقليل من حجم العينة ربما عن الحجم المطلوب.

ويتوقف استخدام أي من الأسلوبين السابقين في تطبيق الاستبيانات على العديد من العوامل نذكر منها:

- عدد المجيبين عن الاستبانات.
- أماكن تواجدهم.
- مستواهم العلمي والثقافي.
- مدى أهمية المشكلة موضوع الاستبانة بالنسبة لهم وللقائم بتطبيق الاستبانة وإمكاناته المادية.
- نوع المادة المطلوب الإجابة عنها.